عصر النور والمعرفة ، «عصر الدلو»
كما يشرحه الايزوتيريك
(الحلقة الاخيرة)

كما ذكرنا في السابق ان عصر الفهم والانفتاح، عصر اليقظة والوعي، قادم لمن لا يعي نفسه ولا حقيقته، قادم لأن السواد الاعظم من البشر يتخبّط بالجهل الروحي، تسوده الحياة المادية، وتكبّله الرغبات والشهوات، وهو يرضيها بشتى الوسائل.

عصر اليقظة والوعي سوف يبدأ بمخاطبة البشر عالياً، وسيصغي البشر الى ندائه، اضطراراً، لوعي حقيقة ذواتهم الدفينة تحت اعباء المادة. وسوف يلبّون النداء، وسوف يباشرون مرحلة جديدة من التقدم والتطور والادراك لامور لم تكن لتخطر على بالهم سابقاً.

تلك مرحلة الانتقال الاولية من غافل الى يقظ، من انعزالي لا يبالي سوى بمصلحته الخاصة، الى انساني يمد يد العون الى الآخرين؛ من عازف عن اخيه الانسان، الى محب للانسانية جمعاء.

عصر القوة قادم لتخليص العامة من عبودية الجهل، واقطاعية الظلم، حيث قوى الشر ما برحت تتربّص بالانسان الضعيف.

عصر المعرفة قادم لنشر الفهم بين الناس فيعوا حقيقتهم الاصيلة، ولقذف الحقيقة الكاذبة من العقول المغلقة. وسيهب المعرفة، وسيرشد من يتبعه الى الطريق القويم.

عصر اليقظة قادم لردع الانسان الغافل عن حياته الناقصة كي لا يستمرئ الحياة المادية على انها طريقة العيش الوحيدة دون الروح ... كي يباشر ادراك الحياة المكتملة آملاً الوصول الى ما سبقه اليه اخوانه في الانسانية.

البشر سائرون، وان كل في طريق مختلفة عن الآخر. ذلك لان كل نقطة نهاية تصلح ان تكون نقطة بداية ... وهكذا دواليك حتى النهاية في اللانهاية.

اما رافضو السير في تيار العصر الجديد، مبذرين الحياة في اللهو العابث والتفاهات المنهكة، هؤلاء المنتشين في المادة فسوف يصحون يوماً على الألم في المادة دون اللذة ... وسيلعنون الجهل لأنهم رفضوا درب المعرفة وستثور عقولهم على نفوسهم وسيفتّشون عن الروح وطريقها. هؤلاء من سيحثّهم عصر التقدم على الانتباه الى نفوسهم قبل ان تدقّ ساعة الندم.

اما السائر الذي يفقد وجهة سيره، فعصر الارشاد يكون دليله.

اما من يسير ويبحث، فسيساعده عصر المعرفة، وسيمد يد العون ايضاً الى من يبغي العلم والانفتاح.

وسيبارك عصر النور من يسير ويدري وجهة سيره، نحو السماء العليا ليتّحد بالخالق .

اما الجامدون، الرافضون الجاهلون، الاحياء الاموات، القابعون تحت تراب الوعي - كما يسميهم عصر الوعي - اولئك الذين يعتبرون ان عصر الوعي هو الجهل لهم ... فاولئك هم الذين سيخلدون في الارض، في الالم والعذاب الى ان ياتي اجل وعيهم، الى اليوم الذي يرتفعون فيه الى طلب معرفة الحقيقة، هذا اذا رحموا انفسهم .

هكذا تقضي عدالة القانون الاكبر.

٨٥ - ١